إدمان الهاتف المحمول لدى طالبات المرحلة الثانوية دراسة حالة

إعداد

مارى سامى سعد غطاس

(باحثة ماجستير) تخصص صحة نفسية

العدد السابع ـ أكتوبر ٢٠١٩م

المقدمة:

يعد الهاتف المحمول واحدا من الأدوات التكنولوجيا الأوسع إنتشارا فى شتى أنحاء العالم ، الأمر الذى جعله فى الآونه الأخيرة واحدا من اكثر الأجهزة استخداما من قبل المراهقين ، كونه وسيلة مهمة للتواصل مع الآخرين (Hong et al.,٢٠١٢) .إلا أن علماء النفس والإجتماع والمربون قد أدركوا التأثيرات السلبية الناتجة عن الاستخدام المشكل له خصوصا حالات الإستخدام المفرط أو سوء الإاستخدام والمشكلات النفس – إجتماعية المترتبة على ذلك ويعد إدمان الهاتف المحمول لدى المراهقين Phone Addiction in Adolescence أحد أكثر هذه المشكلات شيوعا (Choliz,٢٠١٠) ولم تقتصر إستخدامات الهاتف المحمول على التواصل المرتبط بالأعمال فقط بل إمتدت لتشمل طيفا واسعا من الأنشطة الإجتماعية التى يمكن أن يقوم بها الفرد من خلال إجراء المكالمات الهاتفية المباشرة أو كتابة الرسائل النصية إذ أنه فى كثير من الاحيان استخدمت الرسائل لتبادل التهانى فى المناسبات الاجتماعية أو الدعوة لها ، كما تنوعت التطبيقات الملحقة به كالمفكرة والالعاب ، والكاميرا لالتقاط الصور أو وجود ذاكرة تتسع لتخزين عدد كبير من الوثائق وامتدت تطبيقاته لتشمل الإتصال بالحاسوب أو حتى مشاهدة بعض القنوات التلفزيونية (أمجد أبو جدى ، ٢٠٠٨) ولقد تزايد استخدام الهاتف المحمول فى السنوات الأخيرة فى جميع أنحاء العالم بين مختلف الشرائح الاجتماعية المختلفة وبخاصة المراهقين. هذا بالاضافة إلى تزايد مدة الاستخدام اليومى لمختلف التطبيقات للهاتف المحمول كالالعاب ,Games ومواقع التواصل الاجتماعى , Facebook ورسائل الاعلام بسرعة كبيرة بينما كان منذ عشر سنوات مفهوم إدمان الانترنت Internet Addiction فى المقدمة والذى تم الآن استبداله بمفهوم إدمان الهاتف المحمول (Salehan & Negahban, ٢٠١٣) ،ومن أعراض ادمان الهاتف المحمول فقدان السيطرة والقلق و الانسحاب أو الهروب ، فقدان الانتاجية.

وقد أمتد مصطلح الادمان ليشمل أشكالا أخرى ترتبط بالعديد من المظاهر السلوكية حيث أشار (١٩٩٩)Griffiths، (٢٠٠٦)Lee بأن الادمان السلوكى أحد الأشكال الفرعية للإدمان وإن الإدمان فى حالة لا يأخذ شكل الإدمان الكيميائى وإنما يأخذ شكل الإدمان التفاعلى ويندرج الإستخدام المفرط للهاتف المحمول والذى يتم تشخيصه كما أوضح Kwon et al . (٢٠١٣) عن طريق الاستخدام غير المنضبط وإهمال الانشطة اليومية

والنظر للهاتف باستمرار وطبقا للدليل التشخيصى و الإحصائى الرابع للاضطرابات النفسية DSM–LV. (APA,١٩٩٤) يعرف الإدمان السلوكى والسلوكيات غير الكيمائية التى تشبه العادات على أنها اضطرابات فى واقع التحكم فكما هو الحال فى إدمان الكحوليات والمخدرات يتميز الإدمان السلوكى بخصائص منها الانشغال وعدم الاستقرار المزاجى وتكرار الصراعات الشخصية ، ، وتعد هذه الاعراض من المكونات الأساسية للإدمان السلوكى النفسى والسلوكيات التى تنطبق عليها هذه المعايير تعرف بظاهرة الإعتماد Dependence ، وعلى الرغم من مزايا استخدامات الوسائط التكنولوجية بصفة عامة وتطبيقات الهاتف المحمول بصفة خاصة إلا أنه أظهرت نتائج عدد من الدراسات ذات الصلة بأن الاستخدام المفرط للهاتف المحمول يسبب مشاكل متنوعة على المستويين الفردى والاجتماعى (Kim&Haridakis,٢٠٠٩) تتعلق بالجوانب النفس – اجتماعية ويتماشى ذلك مع ما أكده العلماء من ظهور مرض نفسى جديد يحمل اسم Nomophobia، والتى تعنى حرفيا No Mobile phone phobia، وهى الخوف من أن يكون الهاتف المحمول خارج الاتصال أو الخوف من عدم إمتلاك الهاتف المحمول أو عدم تواجده ، أو أن يكون الشخص بعيدا عنه ، حيث يصاب الفرد بالقلق نتيجة نفاذ الرصيد أو عدم توافر شبكة الاتصال أو إفراغ شحن البطارية مما يؤثر على مستوى تركيزهم وأدائهم (Dixit et al .,٢٠١٠) ، والمستقرىء للأطر التنظيرية والأدبيات البحثية يتضح له ندرة الدراسات التى تناولت إدمان الهاتف المحمول اكلنيكيا لدى طالبات المرحلة الثانوية ، وهذا ما حدا بالباحثة الى تناول هذه الدراسة وهذا ما قد يتضح ويتبلور فى مشكلة الدراسة .

مشكلة الدراسة:

يعد إدمان الهاتف المحمول أحد أكثر أنواع الادمان انتشارا فى القرن الحادى والعشرين (Walsh et al ,٢٠٠٧) كون الاستخدام المتزايد للهاتف المحمول يعد ادمان سلوكى مثل غيره من انواع الادمان الغير كيميائى (Choliz,٢٠١٠) والتى أظهرت نتائج عدد من الدراسات أبرز أعراض إدمان الهاتف المحمول لدى الشباب والمراهقين فى الافتقار للتحكم (Bianchi& Philips ,٢٠٠٥, Toda et al ,٢٠٠٧) وللهاتف المحمول دور مهم فى تواصل المراهقين والكشف عن ذواتهم لتكوين جماعات الرفاق والتى تعمم على إطار واسع فى جميع جوانب حياتهم(Ling,٢٠٠٠) حيث يتصف الافراد المدمنون على وسائل الاتصال غير المباشرة بأنهم يكشفون عن ذواتهم نتيجة شعورهم بالأمن وغياب

التهديد المباشر الناتج عن التقييم الاجتماعى (أمجد أبو جدى ، ٢٠٠٤) على الرغم من وجود دراسات واسعة النطاق عن إدمان التكنولوجيا Addiction Technology الا أنه لم يحظ ادمان الهاتف المحمول الاهتمام الكافى من العلماء والباحثين على المستوى النظرى والعلاجى (Belles et al ,٢٠٠٩) وتصنيفه تحت أى نمط سلوكى ، اتكالى ، قهرى ، اعتيادى ، اجبارى ، ارادى ، ادمانى (Hooper & Zhou,٢٠٠٧) وعلى الجانب الآخر ما للهاتف المحمول من فوائد على المستويين الشخصى والاجتماعى فمن أبرز تطبيقاته : الاتصال ، الرسائل النصية والقصيرة و الالعاب ، التواصل الاجتماعى (Bakers,٢٠١٢.Mashable,٢٠١٢) إلا أنه يلاحظ تزايد استخدامه إلى حد الادمان ((Toda et al .٢٠٠٨ويتسق ذلك مع ما أكد (Madrid (٢٠٠٣ بأن استخدام الهاتف المحمول يعد اضطراب قهرى وادمانى يمكن ادراجه على أنه اضخم صور الادمان دون تناول العقاقير فى القرن العشرين.

إضافة إلى ما سبق فإنه على الرغم من توافر الادلة على تنامى الاستخدام المشكل للهاتف المحمول وآثاره السلبية على جوانب حياة الطلاب عامة والتسويف الاكاديمى خاصة إلا أن ظاهرة إدمان الهاتف المحمول لم تحظى بالاهتمام الكافى بين الباحثين بإعتباره ظاهرة نفسية اجتماعية ، فضلا عن ندرة الدراسات العربية التى تناولت دراسة حالات ادمان الهاتف المحمول إكلينيكا ، فقد تبلورت مشكلة الدراسة فى الكشف عن ادمان الهاتف المحمول دراسة إكلينيكية لدى طالبات المرحلة الثانوية ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى السؤال التالى:- ما الديناميات النفسية المميزة للطالبات ذوات الاستخدام المشكل للهاتف المحمول؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١-تحديد الديناميات المميزة للطالبات ذوات الاستخدام المشكل للهاتف المحمول .

أهمية الدراسة:-

ترجع اهمية الدراسة إلى ما يلى:-

١-يساعد القائمين على رعاية المراهقين فى التعرف على السلوك المنبىء إدمان الهاتف المحمول وتقديم الخدمات النفسية لطالبات المرحلة الثانوية وتوجيه نظر المربين والمسؤلين على البرامج التربوية والتعليمية فى المدارس تضمين برامج التربية الخلقية

بصفة عامة وإعداد برامج إرشادية و وقائية وعلاجية للطلاب بصفة خاصة فى عدم الافراط فى استخدام الهاتف المحمول من خلال تضمين المقياس المعتمد عليه فى الدراسة كأداة مساعدة فى التشخيص النفسى لادمان الهاتف المحمول.

كونه يؤدى إلى وضع آلية مناسبة تمكننا من تحديد وتشخيص أسباب إدمان الهاتف المحمول لأنه مشكلة خطيرة تعطل طاقات الطالبات نحو القيام بواجباتهن الدراسية المطلوبة منهن وتولد لديهم الكثير من الصفات السلبية مثل الشعور بالوحدة النفسية والعزلة عن الأسرة .

محددات الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الكلينيكى للتعرف على البناء النفسى ، وديناميات الشخصية لذوى إدمان الهاتف المحمول من الطالبات ، وطبقت الدراسة الحالية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية وتكونت عينة استطلاعية من (١١٠) طالبة من المرحلة الثانوية، وتكونت العينه الأساسية من (١٩٠) طالبة وذلك بهدف التحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية، و تمثلت أدوات الدراسة فى مقياس إدمان الهاتف المحمول (من إعداد الباحثة) ، واختبار تفهم الموضوع (التات) .

مفاهيم الدراسة :

- **إدمان الهاتف المحمول Mobile phone Addiction**

تتبنى الباحثة تعريف مصطفى عبد المحسن (٢٠١٥) لإدمان الهاتف المحمول على أنه " احد صور الإدمان السلوكى الناتج عن الإعتماد النفسى على استخدام الهاتف المحمول ، والذى يترتب عليه عدد من المشكلات النفس – اجتماعية نتيجة فقدان السيطرة على الوقت فى استخدامه"، ويعرف إدمان الهاتف المحمول إجرائيا فى هذه الدراسة بالدرجات التى يحصل عليها أفراد العينة على مقياس إدمان الهاتف المحمول المستخدم فى الدراسة الحالية .

الإطار النظرى

يعرف ادمان الهاتف المحمول على أنه ادمان سلوكي يتداخل سلبا مع حياة الشخص كما أن سلوك الادمان على الهاتف المحمول يمكن أن يشمل على تركيزا مكثفا على الهاتف الذكي أو تطبيق معين فيه وعلى سبيل المثال التدقيق أو النشر أو التفاعل مع منصات ووسائل التواصل الاجتماعي وإذا تم استبعاد الهاتف الذكي أو التطبيق من الشخص المدمن تظهر عليه نوبات الذعر أو مشاعر الانزعاج (٢٠١٥) ,Choi، أو أنه شكل من أشكال الاضطرابات السلوكية Behavioral Disorders التي تتسم بأعراض اعتمادية شديدة وانسحابيه والانشغال التام وعدم القدرة على التحكم فى الوقت الذى يمضيه الفرد على الهاتف المحمول وتطبيقاته ولا سيما تطبيقات الدردشة والتواصل الاجتماعي، مثل: Viber, Whats app,Tango,Messenger٠٠ (٢٠٠٣) ., Chen et al، ويتسق ذلك مع ما أكده (٢٠٠٣) Madrid بأن استخدام الهاتف المحمول يعد اضطراب قهري وإدماني يمكن ادراجه على أنه أضخم صور الادمان دون تناول العقاقير فى القرن العشرين.

كما يعرف ادمان الانترنت باعتباره أهم تطبيقات الهاتف المحمول على أنه حالة من الاستخدام المرضى وغير التوافقي للأنترنت يؤدى الى اضطرابات فى السلوك ويستدل عليها بعدة ظواهر ومنها زيادة عدد الساعات أمام الكمبيوتر بشكل مطرد تتجاوز الفترات التي يحددها لنفسه فى البداية ومواصلة الجلوس أمام الشبكة على الرغم من وجود بعض المشكلات ، مؤيد مقدادى(٢٠٠٦،٤٥)، كما أضاف حسام الدين عزب (٢٠٠١ ، ٢٨١) أن الاعتماد النفسي والمداومة على ممارسة التعامل مع الانترنت لفترات طويلة أو متزايدة دون ضرورة مهنية أو لأكاديمية وأحيانا على حساب الضرورات , مع ظهور المحكات التشخيصية المألوفة فى حالات الادمان التقليدية من قبيل التكرارية والنمطية والالحـــاح

والهروب والانسحاب من الواقع الفعلي الى واقع افتراضي ، كما يكون السلوك فى هذه الحالة سلوك قهري بحيث يصعب الاقلاع عنه دون مساعدة إرشادية للتغلب على الاعراض الانسحابية النفسية.

وتتبنى الباحثة تعريف مصطفى عبد المحسن (٢٠١٥) لإدمان الهاتف المحمول على أنه أحد صور الادمان السلوكي الناتج عن الاعتماد النفسي على استخدام الهاتف المحمول والذى يترتب عليه عدد من المشكلات النفس – اجتماعية نتيجة فقدان السيطرة على الوقت فى استخدامه ، ويقاس من خلال الدرجة التي تحصل عليها طالبات المرحلة الثانوية على مقياس ادمان الهاتف المحمول المستخدم بالدراسة الحالية .

ويتماشى ذلك مع ما أكد عليه العلماء من ظهور مرض نفسي جديد يحمل اسم Nomo phobia، والتي تعني حرفياً No Mobile Phone Phobia ، وهي الخوف من أن يكون الهاتف المحمول خارج الاتصال أو الخوف من عدم امتلاك الهاتف المحمول أو عدم تواجده ، أو أن يكون الشخص بعيداً عنه ، حيث يصاب الفرد بالقلق نتيجة نفاذ الرصيد ، أو عدم توافر شبكة الاتصال ، أو إذا فرغ شحن البطارية ؛ مما يؤثر على مستوى تركيزهم وأدائهم (Dixit et al ., ٢٠١٠)، وركزت الأطُر التنظيرية على أن للـ Nomo phobia ثمانية مكونات ، هي (١) : فترة امتلاك الهاتف المحمول مع القلق الشخصي ، (٢) المرور بضغط نفسي بسبب اتصالات خاطئة ، (٣) ضياع الهاتف المحمول ، (٤) إفراغ البطارية من الشحن ، (٥) تكلفة الشحن شهرياً ، (٦) ردود الفعل تجاه الاتصال في أوقات غير مناسبة ، (٧) معدلات تغيير شريحة الهاتف المحمول ، (٨) رد الفعل تجاه عدم إمكانية استخدام الهاتف المحمول لمدة أسبوع. (٢٠٠٦) Rainie ، كما تظهر من خلال سلوكيات متنوعة منها:-

- خوف المريض من عدم وجود تغطية .
- خوف من انتهاء شحن بطارية الهاتف المحمول .
- قلق مبالغ فيه من عدم القدرة على التواصل (إرسال واستقبال الاتصالات).
- خوف من عدم مشاركة الآخرين وخاصة الأحداث اللطيفة (أو الانقطاع عنهم).
- قلق الشخصمن فقدان المتعة التى تعززت بمواقف سابقة.
- متلازمة رنين الهاتف المحمول (حيث يتوهم الشخص أن الهاتف المحمول يرن فى حين انه لا يرن بالواقع).
- التفقد المستمر للرسائل والصفحات .
- هلوسات سمعية وبصرية فى المرحلة المتقدمة (الادمان على الهاتف المحمول)
- خداع بصرى وسمعى
- الاعتماد المستمر والقسرى لدرجة الادمان .
- عزل الشخص عن محيطه الاجتماعى وعن التفاعل الاجتماعى الحى .
- متلازمة اليدين.
- التأثير السلبى على العين .
- اضطراب النوم.

رابعاً : أسباب ادمان الهاتف المحمول

١- إن استعمال بعض الأساليب التربوية الخاطئة مع الطفل من شأنها تفجير بعض السلوكيات الإدمانيه لدى المراهق والراشد مستقبلا، اسماعيلى يامنه (٢٠٠٩) .

٢- الحاجة الى الحنان والاهتمام و الافتقاد الى العلاقة الايجابية مع الوالدين والى التفاعل الأسرى والأستقرار داخل الأسرة والبحث عنه من خلال شبكات الانترنت لذلك كان توطيد العلاقات الأسرية بين الآباء و الأبناء كفيل بالحد من ظاهرة الادمان.

٣- جماعة الرفاق لهم دور كبيرا فى التأثير على اتجاهات الفرد وايجاد صراع بين قيمه واتجاهاته ودوافعه وحاجاته الى الجماعة مما يشكل دافعا قويا للانقياد الى الادمان.

٤- انخفاض تقدير الذات والقلق الاجتماعى،(٢٠٠١) Davis وعدم مقدرة الفرد على اقامة علاقات اجتماعية ناجحة بسبب الخجل أو الأنطواء والشعور بالخواء النفسى والوحدة.

٥- الاغتراب النفسى والهروب من الواقع وما يحيط به من أعراف وتقاليد وقوانين تفرض ضروبا من القيود على الأفعال والكلام مما يدفع الفرد الى الانفصال عن نفسه والدخول فى شخصية أخرى من ضرب خياله(تناقض وجدانى) يعمل على عدم نضج الشخص ويعوق نموه النفسى ,والهروب من الواقع الاجتماعي (Severin & Taknard (٢٠٠٧.

سادساً : المعايير التشخصية لإدمان الهاتف المحمول

وقد اعتمدت الدراسات التي اهتمت بدراسة ظاهرة إدمان الهاتف المحمول على المعايير التشخيصية للإدمان وإساءة استخدام المادة بالدليل لتشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسي (APA,١٩٩٤) DSM – IV، التي اعتمدت أيضاً في اشتقاق المعايير التشخيصية للإدمان على الانترنت ، وهي : (١) التحمل وهو الرغبة في زيادة كمية المواد من أجل تحقيق الرضا المطلوب، (٢) استخدام كميات كبيرة من المادة لفترة طويلة أكثر مما هو مطلوب، (٣) الفشل في التوقف عن تعاطي المادة، (٤) انخفاض في مستوى أداء الأنشطة الاجتماعية والمهنية، (٥) التأثير السلبي لاستمرار الاستخدام .

إضافة إلى ذلك فقد تم استخدام معايير تشخيص إدمان الانترنت لتشخيص إدمان الهاتف المحمول، الذي ينظر إليه على أنه اضطراب يتضمن فقدان السيطرة وفقاً للمعايير الآتية: (١) فقدان السيطرة على مقدار وقت استخدام الهاتف المحمول، (٢) مواجهة ضغط واضح، واستهلاك للزمن ، (٣) مواجهة الفرد لمشكلات اجتماعية ومهنية ومالية، (٤) عدم ظهور أعراض الإدمان خلال دورة هوس أو هوس خفيف Heron & Shapira (٢٠٠٤) .,

وفى النسخة الأحدث من الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية–Diagnostic And Statistical Manual of Mental Disorders (DSM (٥ ، وقد تم إدراجها بوصفها شكل من أشكال الإدمان السلوكي Behavioral Addiction أو ما أطلق عليه أيضا ادمان لا يتم الاعتماد فيه على مواد مخدرة Non substance addiction، ويتضمن المحك التشخيصي المقترح الخاص بذلك النوع من الادمان ملامح تشخيصية متعددة ، من أهمها ما يلي :

١-الانشغال الدائم بها يوميا بشكل غير طبيعي ولمدة لا تقل عن عام .

٢-أعراض الانسحاب تحدث عند البعد عن اداة الادمان واكتئاب شديد وتهيج و قلق .

٣-الحاجة لقضاء المزيد من الوقت على التطبيقات المرتبطة بالأنترنت.

٤-عدم القدرة على التحكم فى النفس عند استخدام أداة الادمان.

٥-فقد الاهتمام بالهوايات السابقة.

٦-استمرار الاستخدام المفرط لتطبيقات الانترنت رغم المعرفة بتأثيرها النفس الاجتماعي (APA , ٢٠١٣) .

ومن خلال هذه المعايير العامة نستطيع إقامة الشك في مستخدم الهاتف المحمول لأن يكون مدمناً للهاتف لو تحقق الآتي (١) :يصبح استخدام الهاتف أهم نشاط في حياته اليومية ويسيطر على تفكيره، (٢) في حالة استخدامه للهاتف لوقت أطول من أجل إنجاز رغباته ، (٣) لو أثير في داخله استخدام الهاتف وجعله يهرب من العالم الواقعي أو الخبرات الأخرى المشابهة ، (٤) الشعور بالغضب وتعكر المزاج عند توقف شحن البطارية أو نفاذ الرصيد ة ، (٥) عند محاولة تقليل الوقت الذي يقضيه على الهاتف ، يعود مرة أخرى إلى الحالة الأولى ، (٦) الإحساس بمتعة الاتصال الذاتية مع الآخرين.

الدراسات السابقة

واشارت دراسة نجلاء وداعة (٢٠١٨) التى هدفت الى التعرف الى العلاقة بين ادمان الصور الذاتية) السيلفى (واضطراب الشخصية النرجسية ودلالة الفروق بالعلاقات بين ادمان الصور الذاتية) السيلفى (واضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة المستنصرية حيث عرف ادمان الصور الذاتية السيلفى بأنه السلوك المرتبط بأخذ الصور بصورة ذاتية عن طريق الهاتف الذكى وتعديلها وتحميلها الى مواقع التواصل الاجتماعى والافراط بالوقت واستبدال الحياة الطبيعية بالعالم الافتراضى والتى يرافقها افتقاد الحس بالوقت وتشكيل انماط متكررة تزيد من مخاطر المشكلات الاجتماعية والشخصية ولتحقيق اهداف البحث الحالى قامت الباحثة ببناء مقياس الاول للتعريف الى ادمان الصور الذاتية السيلفى والثانى لاضطراب الشخصية النرجسية وتألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالبة من طلاب الجامعة المستنصرية وقد توصل البحث الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين ادمان الصور الذاتية) السيلفى (واضطراب الشخصية النرجسية.

وفى دراسة محمد قاسم (٢٠١٧) التى هدفت إلى بحث انتشار الخوف المرضى من ترك الهاتف المحمول أو فقده، والادمان السلوكى عليه لدى الأطفال ' كما هدفت إلى تقصى الفروق فيهما وفقا لمتغيرى النوع (ذكور وإناث) والعمر (الطفولة ومراهقة). وقد شملت العينة ٣٣٥ طفلا (١٨١ ذكور،١٥٤ إناث) من مدارس التعليم الاساسى فى مدينة حلب وقد استخدم الباحث أداتين : الأولى استبانة الخوف المرضى من فقدان الهاتف المحمول ، والثانية الادمان السلوكى على الهاتف المحمول ، وقد أظهرت النتائج نسبا عاليا لأعراض الخوف المرضى من ترك الهاتف المحمول و الإدمان السلوكى عليه وكذلك وجود إرتباط موجب دال إحصائيا بين الإدمان السلوكى على الهاتف المحمول والخوف المرضى من فقدانه ، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الخوف المرضى من فقدان الهاتف المحمول والإدمان السلوكى عليه لصالح الذكور ، وبين الأطفال والمراهقين لصالح المراهقين.

وهدفت دراسة سلمى حسين (٢٠١٦),الى معرفة العلاقة بين ادمان الانترنت والدافعية نحو التحصيل الدراسى لدى طلبة جامعة ديالى , وقد أجريت الدراسة على عينة ضمت (٢٠٠) طالبا توزعوا على كليات الجامعة العلمية والانسانية , وقامت الباحثة بتطبيق مقياس ادمان الانترنت الذى أعدته بشرى اسماعيل أرنؤط , (٢٠٠٧) على عينة البحث , واستعمات الباحثة الحقيبة الاحصائية (SPSS) وأشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين ادمان الانترنت وبين تدنى مستوى الدافعية نحو التحصيل الدراسى.

كما هدفت دراسة (نجلاء رسلان ،٢٠١٦) لبحث المتغيرات النفسية والاجتماعية التى قد تتبىء بإدمان الهاتف الذكى عند المرحلة العمرية من (٢٥-٦٠) عام من الذكور والاناث وكانت العينة (٥٨٥) المشتركين فى الاجابة على مقاييس الدراسة والتى أشتملت على استمارة لجمع البيانات ومقياس لادمان الهاتف الذكى من اعداد الباحثة ومقاييس اعادت الباحثة صياغة عباراتها وهم مقياس ابراهيم قشقوش للوحدة النفسية (١٩٨٨) ومقياس علاء الدين كفافى لوجهة الضبط (١٩٨٢) ومقياس حسين الدرينى احمد سلامة لتقدير الذات (١٩٨٣) ومقياس للضغوط أعدته الباحثة بالاعتماد على مؤشرات الضغوط ال العمل المكتبى ، المستوى الاجتماعى المرتفع ، ذيادة ساعات الاستخدام عن ٦ ساعات يوميا ، الضغوط والشعور بالوحدة ،زيادة مرات التفحص اكثر من عشرين مرة يوميا ثم وجهه الضبط الخارجية وانه لاتوجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث فى مستوى ادمان الهاتف الذكى وصلت (٣٥%) بينما نسبة الادمان وصلت الى (١٤.٥%) من اجمالى المشاركين فى الدراسة وان من افضل التطبيقات المستخدمة على الهاتف الذكى الفيس بوك عند المشتركين فى الدراسة ثم الالعاب بينما تقل نسبة تطبيق اليوتيوب عند الاناث عن الذكور.

فى حين ذكرت دراسة مصطفى هيلات (٢٠١٦) الى الكشف عن العلاقة والفروق فى العلاقة بين ادمان استخدام الهاتف الذكى وبين اساليب التفكير لدى الطالبات المتفوقات والمنذرات اكاديميا فى كلية الاميرة عالية الجامعية و تم تطبيق مقياس الخماسية (٢٠١٤) لادمان استخدام الهاتف الذكى ومقياس (١٩٩٢ (wagner & Sternberg لاساليب التفكير على عينة شملت (١١١) طالبة متفوقة و (٢٠٦) طالبة منذرة من طالبات البكالوريوس فى العام الجامعى ٢٠١٤/٢٠١٥ واشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا فى ادمان استخدام الهاتف النقال بين المتفوقات والمنذرات وكانت الفروق لصالح المنذرات كما اشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا فى اساليب التفكير وكانت لصالح المتفوقات فى الاساليب التالية: التشريعى والهرمى والتحررى والخارجى والقضائى والعالمى والفوضوى . فيما كانت لصالح المنذرات فى الاساليب التالية:- مختلفة وتأكدت الباحثة من خصائص كل من ادوات الدراسة السيكومترية وتوصلت الى ان هناك متغيرات قد تنبىء بادمان الهاتف الذكى وهم: التنفيذى والمحلى والاقلية والداخلى والملكى والتقليدى كما اشارت النتائج الى وجود علاقة وفروق فى العلاقة بين ادمان استخدام الهاتف النقال

واساليب التفكير بين المتفوقات والمنذرات وكانت الفروق فى العلاقة لصالح الطالبات المنذرات فى اساليب (الاقلية والداخلى والمحلى)وتوصى الدراسة بالاهتمام بظاهرة ادمان استخدام الهاتف الذكى لما له من علاقات ارتباطية سلبية مع تحصيل الطالبات واجراء المزيد من الدراسات للتأكد من هذة النتيجة .

السيطرة على استخدام الهاتف المحمول, المشكلات النفس-اجتماعية لاستخدام الهاتف المحمول فى اتجاه اولى ريف .

وأجرى (Olufadi,٢٠١٥) دراسة هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الأداء الأكاديمى وسلوك أستخدام الهاتف الذكى) الادمان , واللهو , والأنطواء , والقيام بمهام متعددة , والوقت المستغرق فى الحديث بالهاتف,والوقت المستغرق على مواقع التواصل الاجتماعى,و الادراك,(وقد أشارت النتائج الى وجود علاقة عكسية بين الأداء الأكاديمى وسلوك استخدام الهاتف الذكى وأن الوقت المستغرق فى الحديث بالهاتف يتنبىء بالآداء الاكاديمى , ونبهت الدراسة الى أن الوقت اليومى الذى يقضيه الطلبة بالدراسة والوقت المستغرق فى الحديث بالهاتف هما الأكثر أهمية للمحافظة على الآداء الأكاديمى.

وقام (Lee,٢٠١٥) بدراسة هدفت الى الكشف عن دوافع استخدام الهاتف الذكى والخصائص النفسية لمستخدميه , وقد شملت عينة الدراسة (٢٩٢) مستخدما للهاتف الذكى بمتوسط عمرى (٢٠) عاما , وقد أشارت النتائج الى أن الدوافع وراء قضاء أوقات الفراغ يؤثر بشكل سلبى على الضبط الذاتى , كما أشارت نتائج الدراسة الى أن الدوافع التى تكمن وراء بناء العلاقات الاجتماعية وقضاء وقت الفراغ يؤثران ايجابا على ادمان الهاتف الذكى , وقد أوصت الدراسة الى ضرورة أخذ دوافع استخدام الهواتف الذكية والخصائص النفسية كالقدرة على ضبط الذات بعين الأعتبار عند عمل البرامج الوقائية للأدمان الهاتف الذكى.

فروض الدراسة:-

بإستقراء نتائج الدراسات ذات الصلة وأدبيات البحث والأطر التنظيرية لمتغيرات الدراسة ،يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلى:-

تتصف الطالبات ذوات الإستخدام المشكل للهاتف المحمول ببعض الديناميات النفسية المميزة لهن كما فى التراث النفسى.

خطوات إجراء الدراسة

تتلخص إجراءات الدراسة في الخطوات التالية:

١-تم تطبيق أدوات الدراسة السيكومترية : مقياس إدمان الهاتف المحمول لدى المراهقات ، على المشاركات بالدراسة الاستطلاعية (ن = ١١٠) من طالبات المرحلة الثانوية ؛ بهدف التحقق من كفاءة أدوات الدراسة "حساب ثباتها وصدقها " .

٢- تم تطبيق أدوات الدراسة السيكومترية : مقياس إدمان الهاتف المحمول لدى المراهقات ، على المشاركات بالدراسة الأساسية (ن = ١٩٠) من طالبات المرحلة الثانوية ؛ بهدف تحديد حالتي الدراسة الكلينيكية من خلال درجة القطع Cut of Score (م + ع) .

٣- تم اختيار حالة الدراسة الكلينيكية بناء على ارتفاع درجاتها على مقياس إدمان الهاتف المحمول لطالبات المرحلة الثانوية من خلال درجة القطع (م + ع) ، وتطبيق عليها اختبار تفهم الموضوع TAT للتعرف على مهيئات ومرسبات إدمان الهاتف الموضوع لدى طالبات المرحلة الثانوية ، إضافة إلى الكشف عن ديناميات النفسية لمدمنات إدمان الهاتف المحمول .

نتائج الدراسة ومناقشتها

ينص الفرض على : " تتصف الطالبات ذوات الاستخدام المشكل للهاتف المحمول ببعض الديناميات النفسية المميزة لهن كما فى التراث النفسي " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بدراسة تحليلية لحالة تعانى من إدمان الهاتف المحمول وذلك من خلال تطبيق مقياس ادمان الهاتف المحمول عليها وحصولهاعلى درجات عالية فى إدمان الهاتف المحمول فكانت درجة الحالة (١٤٦ من الدرجة الكلية للمقياس ١٦٨) وذلك للوقوف على البناء النفسى لها ، وأيضاً لدراسة ديناميات الشخصية طبقاً للمفهوم الديناميكى بشقيه الإسقاطى والتفسيرى المبنى على نظريات التحليل النفسى٠ ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق استمارة المقابلة الكلينيكية فى جلسة ، ثم تبعها بعرض لبطاقات اختبار تفهم الموضوع فى جلسة أخرى ، وفيما يلى عرض للحالة وتحليل مضمونها النفسى :

التفسير الكلينيكي لحالة الدراسة

البيانات الأولية :

أ- تاريخ الحالة (ن – ع):

الحالة عمرها (١٧) سنة ، وهى الأبنة الاصغر بين أخوتها الأربعة يسبقها ولدان وبنت، الأبوان على قيد الحياة ، تذكر الحالة أن والدها متقلب المزاج ،عصبى ويستثار بسرعة، غير حنون ، أما والدتها فهى أً يضاً متقلبة المزاج ، قلقة وغير مهتمة بهم٠

تذكر الحالة أنها غير متفاهمة مع أخوتها (مافيش كلام بينا)، (ودائما يضعوا قيود فى حياتى وكل شى ء مرفوض ولا مجال للتفاهم) كما تذكر الحالة أن الطريقة التى تمت بها تربيتها اتسمت بالقسوة ، والإهمال ،وعدم المشاركة، وفقدان لمشاعر الحب والحنان داخل الأسرة، والتذبذب فى المعاملة (بابا كان دائم السفر)، (إحنا مش أصدقاء) ، (فاقدة أهتمام أهلى)٠

كما تعانى الحالة من التردد عدم الاحساس بالرعاية والحب مما يشير إلى عدم نضجها الانفعالى نتيجة للقسوة التى تربت عليها (الاب يضرب والأم لا تبالى)، ولهذا السبب لم تشعر الحالة بالسعادة بين أفراد أسرتها، فتلجأ للهروب من كل الضغوطات باستخدامها المفرط للهاتف حتى تجد أى شخص يوفر لها مشاعر الحب المفتقدة ، بالرغم من اعترافها أن هذه الطريقة خاطئة إلا أنها تفعلها وذلك هروبا من الواقع وتصف الحالة نفسها أيضا بأنها حزينة ومكتئبة (أكثر حاجة بتخلينى مكتئبة لما بابا بيسافر ويسبنا)٠

كما تذكر الحالة أنها تكره المذاكرة (مش بحب المذاكرة) ، كما تعانى الحالة من رؤيتها للأحلام المزعجة أثناء نومها ، فهى لا تنام جيداً (بشوف كوابيس كتير) حيث كانت الحالة ترى فى نومها (مرة حلمت حلم غريب انه كان فيه بحروأنا بغرق)، كما رأت الحالة أيضاً فى نومها (بحلم انه فيه حيوانات بتجرى ورايا زى الكلاب والذئاب) وما تراه الحالة فى أحلامها يعكس عما تعانيه الحالة من فقدان للعلاقات الانسانية داخل الأسرة ، وما تعانى منه من مشاعر حزن بسبب الشعور بالغربة وشعورها بالوحدة ومحبة العزلة وعدم الرغبة فى الحياة، وشعورها بضعفها وأنها غير قادرة على مواجهة المشكلات ، كما تعكس أحلامها ماتعانيه من مشاعر خوف من مواجهة الناس والخوف من الفشل (أنا عندى قلق من المستقبل) (بعانى من اعراض سيكوسوماتية)، والتعرض للكلام الجارح والنقد من قبل الناس فهى تفتقد ثقتها بنفسها.

ب- استجابات الحالة على اختبار تفهم الموضوع وتفسيرها :-

البطاقة رقم (١) :

(القصة) "لحظات صمت ٠٠٠وتتسأل هو أية ده؟ آه هو بيحب الكمان وعايز يعزف ، فبيتعلم الحاجات دى.

استقصاء (س) : تفتكرى هو متضايق من حاجة ؟

(ج) لأ مش متضايق معنديش أى حاجة أقولها تانى."

(التفسير) تكشف القصة عما تعانية الحالة من مشاعر تردد وعدم القدرة على إتخاذ القرار(هو أية ده، معنديش) ، كما يلاحظ أيضا إستخدام الحالة لميكانيزم الهروب (لأ) وذلك للهروب من الواقع الغير مشبع للأنا ، كما يظهر فى القصة شعور الحالة بالحرمان العاطفى (عايز) ،كما تظهر فى القصة معاناة الحالة من بعض الحاجات الكامنة كالحاجة إلى المعرفة والانجاز والحاجة للحب والرعاية(فبيتعلم ، بيحب)، كما أن هذا الحرمان العاطفى والحاجات الكامنة غير المشبعة تعكس صورة العلاقات الأسرية السيئة المحبطة مما تدفع الحالة للهروب من هذا الواقع واللجوء إلى العالم الافتراضى لتحقيق الاشباع .

البطاقة رقم (٢) :

(القصة) : " واحدة زعلانه ورايحة مدرستها ومعها كتب وكمان فيه واحدة مش باينة كويس وده راجل بيشتغل.

استقصاء(س):تفتكرى بيشتغل اية؟

فى الزراعة ،وواحدة واقفة سرحانه فى حاجة ٠٠لحظات صمت.

استقصاء (س): أية هى الحاجة دى؟

حد مزعلها . وبس."

(التفسير) يظهر فى القصة ما تعانيه الحالة من مشاعر حزن واكتئاب (زعلانه) ،كما تكشف القصة الإحساس بالضعف والخوف (مش باينة كويس) ، كما تستخدم الحالة ميكانيزم الهروب (سرحانة وبس) وأحلام اليقظة مما يدل على عدم تقبلها للواقع ، كما يظهر فى القصة حالة من التناقض الوجدانى (رايحة مدرستها ، سرحانة فى حاجة) ، مما يجعل الأنا ضعيفة وغير قادرة على مواجهة الواقع.

البطاقة رقم (٤):

(القصة):"هما بيحبوا بعض .....لحظات صمت ... واحدة بتنظر طويلا ، هى بتحبوا وهو بينظر لوحدة تانية ، ومش واخد باله منها .

استقصاء(س): يا ترى فيه بينهم مشاكل ؟

(ج): لأ لكن هى بتنظر له بإهتمام".

(التفسير): تكشف القصة توحد الحالة مع مع شخصية القصة فى رغبتها أن تكون محل إهتمام كذلك معاناتها من الشعور بالحرمان العاطفى (بيحبوا)،كما نلاحظ فى القصة إستخدام ميكانيزم الهروب وذلك لعدم قدرتها على مواجهة الواقع (لأ) ، كذلك تظهر فى القصة مخاوف كامنة نحو العلاقات مع الجنس الآخر (مش واخد باله منها) بسبب شعورها بالدونية والانهزامية ، كما يظهركبت جنسى جزئى كميكانيزم حيث لم تستطع رؤية صورة الشخص العارى فى الخلفية وقد يدل على وجود مشكلة جنسية .كما نلاحظ فى القصة شعور الحالة بالضعف والافتقارللمساندة الاجتماعية والعلاقات الاسرية المشبعة (بينظر لوحدة تانية، تنظر له باهتمام).

البطاقة رقم(٥):

(القصة): "ضحكت الطالبة وقالت: واحدة بتبص على أولادها وهما نايمين ، وهى مش حابة ولادها .

استقصاء(س): تفتكرى ليه مش بتحب أولادها؟

(ج): كدة من غير سبب.

استقصاء(س) :ياترى هما زعلوها فى حاجة؟

(ج): ممكن ، بس هى ظلماهم وكمان هى بتراقبهم."

(التفسير): تكشف القصة عن مشاعر الحزن والأكتئاب لدى الحالة الذى يظهر فى استخدامها لميكانيزم التكوين العكسى (ضحكت)، كما نلاحظ فى القصة ما تعانيه الحالة من الشعور بالقسوة واستخدامها ميكانيزم الهروب من الواقع (نايميين، مش حابة ، من غير سبب) ، كما يظهر فى القصة معاناة الحالة من قيود فى حياتها وعدم شعورها بالحرية (بتراقبهم).

البطاقة رقم(١٠):

(القصة): " لحظات من الصمت ٠٠٠٠ مش واضحة ، دول أتنين حاضنين بعض بس هما رجالة .

استقصاء(س) ياترى أية الموضوع ؟

(ج): فيه حاجات مزعلاهم ممكن يكونوا متخانقين مثلا .

استقصاء(س) ياترى هما قرايب ؟

آه هما أخوات."

(التفسير):تكشف القصة عما تعانيه الحالة من رفضها للواقع ، واستخدامها لميكانيزم الهروب (مش واضحة) ، كما تعكس القصة ما تعانيه الحالة من حرمان عاطفى (حاضنين بعض)، كما نلاحظ فى القصة معاناة الحالة من الحزن والضيق (مزعلاهم ، متخانقين)، كما تعكس القصة ايضا إفتقار الحالة للمساندة الاجتماعية والدفء الأسرى (الأخوات).

البطاقة رقم(١٤):

(القصة):"ده ولد وحيد وزعلان بيفكر فى حاجة أو حد مضايقه ، وبيحب يقعد لوحده.

استقصاء (س): شايفة أية تانى فى الصورة؟

(ج): أه شايفه شباك والولد واقف والشباك وراه بيفكر يعمل ٠٠٠لحظات صمت ٠٠٠بيفكر فى الحاجة اللى زعلته ، أو بفكر ينتحر . وهو مش لاقى حل وبس."

(التفسير): تكشف القصة عما تعانيه الحالة من الشعور بالوحدة والعزلة (وحيد ، يقعد لوحده)، كما تعانى من الشعور بالاكتئاب والضيق واليأس(ينتحر)، وعدم القدرة على حل المشكلات وإتخاذ القرار(مش لاقى حل)،كما تكشف القصة بعض الحاجات الكامنة كالحاجة للمعرفة والانجاز (بيفكر) ، كما يتضح فشل الأنا فى تحقيق التوازن النفسي لدى الحالة.

البطاقة رقم(١٥):

(القصة): "ست كبيرة واقفة بين المقابر لوحدها وزعلانه ومحتاجة لحد وجوزها مات .

استقصاء (س): يا ترى تفتكرى ليه هى محتاجة لحد؟

(ج): لان اللى بتحبه مات وسبها فعايزة حد يقف جنبها".

(التفسير): تكشف القصة عن عدم رغبة الحالة فى الحياة التى تعيشها وشعورها بحالة من الصراع بين الواقع الأليم والعالم الافتراضى المشبع لرغباتها (مات، واقفة بين المقابر) ، كما يظهر فى القصة استخدام الحالة لميكانيزم الهروب والشعور بالوحدة والعزلة (سبها لوحدها) كما تستخدم الحالة ميكانيزم الاسقاط حيث تسقط ما بداخلها على بطلة القصة مما تعانيه من شعور بالاحتياج والمساندة الاجتماعية والرعاية(جوزها مات ، محتاجة لحد ، ست كبيرة) كما نلاحظ فى القصة شعور الحالة بالحرمان العاطفى (عايزة) والشعور بالاكتئاب والضيق (زعلانه) مما يكشف أن البيئة المحيطة عدوانية وذات نظرة دونية مسيطرة.

البطاقة رقم (١٦) :

(القصة) : "حد قاعد لوحده بعيد عن الناس فى مكان حلو وحزين .

استقصاء (س):تفتكرى ليه المكان حزين؟

(ج):علشان هى بتفكر تنتحر.

استقصاء (س): ليه كدة ؟

(ج):علشان هى مضايقة من حاجة ، وعلشان الناس مش مقدرة قيمتها.

استقصاء (س):تفتكرى هى عايزة أيه بالظبط؟

(ج):هى عايزة الناس تحبها ويعاملوها كويس وكمان عايزة تعمل كل حاجة براحتها .

استقصاء (س): يا ترى الناس مضايقاها فى أيه؟

(ج):هما كرهوها فى نفسها كل حاجة غلط ومتعمليش ده ، ياريت يسبوها تعيش على راحتها

استقصاء (س): ممكن يكونوا خايفين عليها؟

(ج):بس مش بالشكل ده".

(التفسير): تكشف القصة عن معاناة الحالة بالشعور بالوحدة النفسية والعزلة عن الاخرين (الوحدة ، بعيد عن الناس)، كما تعانى الحالة من تناقض وجدانى (حلو ، حزين) مما يشعرها بالضيق والاكتئاب (تنتحر) بسبب عدم تقدير الآخرين لها (مش مقدرة قيمتها) ، كما تكشف القصة عن شعور الحالة بالحرمان العاطفى واستخدامها لميكانيزم الهروب (عايزة ، براحتها ، يسيبوها) وذلك للهروب من الواقع ورغبتها فى عدم وجود رقابة على أفعالها ، واستخدام الحالة لميكانيزم الكبت وعدم الرضا عن الواقع (متعمليش ، مش بالشكل ده).

البطاقة رقم (GF٧):

(القصة): " البنت شايلة أختها وكمان هى زعلانة علشان شايلة أختها . لحظات صمت .....

الأم مشيلاها البنت وهى رافضة تشيل اختها.

استقصاء (س): تفتكرى ليه مش عايزة تشيل أختها ؟

(ج): كده وخلاص ".

(التفسير): تكشف القصة عما تعانيه الحالة من اضطرابات العلاقات الأسرية وبالأخص بين الأخوات وايضا سوء العلاقة مع الأم (شايله أختها) ، كما تكشف القصة معاناة الحالة من الحزن والضيق (زعلانة) ورفضها للواقع (رافضة) ، واستخدام الحالة لميكانيزم الهروب (كدة وخلاص) .

البطاقة رقم (GF٩):

(القصة):"هما بيبصوا على حاجة فى الشجرة .لحظات صمت...

استقصاء (س): تفتكرى أية هى الحاجة دى ؟

(ج): حد ماشى والحد ده أديلهم كتير مشافهوش.وكمان فيه بنتين ممكن يكونوا أخوات وهما مضايقين من بعض . كمان هناك فيه بحر" .

(التفسير) : تكشف القصة عن وجود اضطرابات اسرية (الشجرة، أخوات ، بحر)، مما يضطر الحالة إلى استخدام ميكانيزم الهروب (حد ماشى ،ممكن يكونوا) ، كما نلاحظ فى القصة شعور الحالة بالحرمان والضيق (مضايقين).

البطاقة رقم (٦GF):

(القصة): "تبتسم الحالة وتقول : برضو حب ن هو بيبص ليها يعنى بيحبها ، هما بيحبوا بعض من بعيد لكن مش بيتكلموا وعايزين يقربوا لبعض لكن مش هينفع.

استقصاء (س): تفتكرى أية المانع ؟

(ج): الأهل يرفضوا ".

(التفسير): تكشف القصة عن معاناة الحالة من الحرمان العاطفى والشعور بالوحدة والعزلة (هما بيحبوا بعض ، مش بيتكلموا) ، كما نلاحظ فى القصة إحساس الحالة بالرفض من الأسرة ن كما انها أيضا ترفض الواقع (يرفضوا) ، فتستخدم الحالة ميكانيزم الهروب (مش هينفع) ، كما تعانى الحالة من بعض المخاوف الكامنة لديها (من بعيد) .

البطاقة رقم (٣GF):

(القصة): " الصورة دي بتعبر عن حزن مش عارفة واحدة ولا واحد لأ واحد تعبان بيفتح الباب ويدخل حجرته علشان يقعد لوحده . وهو مش عايز يقول لحد إنه تعبان وميحبش يحكى لحد حاجة."

(التفسير): تكشف القصة عن معاناة الحالة من الاكتئاب والحزن (حزن، ميحبش يحكى)، كما تعانى الحالة من تناقض وجدانى وتردد (واحد ولا واحدة) كما تكشف القصة عن معاناة الحالة من الضعف (تعبان)، والمخاوف الكامنة والخوف الشديد من نقد الآخرين لها (بيفتح الباب)، كما تعانى الحالة من العزلة والشعور بالوحدة (لوحده) كما نلاحظ فى القصة ما تعانيه الحالة من الحرمان العاطفى (عايز) مما يجعل الحالة فى حالة صراع بين الواقع – مبدأ اللذة .

البطاقة رقم (١٨GF):

(القصة) : "سلم واحدة وماسكة حد وزعلانه على حد مات مش شايفة حاجة تانى".

(التفسير): تكشف القصة عن معاناة الحالة من وجود قيود فى حياتها و عدم الشعور بالحرية ، وشعورها بالتردد (ماسكة) ، كما تعانى الحالة من الحزن والضيق (زعلانه) ، ووشعورها بالاحتياج والوحدة ، وعدم رغبتها فى الواقع الحاضر ، واستخدامها لميكانيزم الهروب (مات ، مش شايفه).

البطاقة رقم (٨GF):

(القصة) : "واحدة قاعدة على كرسى وسرحانه فى ناس بتحبهم وهما مش بيحبوها وهى بتتسأل ليه مش بيحبوها وهى قاعدة لوحدها ".

(التفسير): تكشف القصة عن رفض الحالة للواقع واستخدامها لميكانيزم الهروب وأحلام اليقظة (سرحانه) ، كما نلاحظ فى القصة شعور الحالة بالاحتياج العاطفى (مش بيحبوها) ، كما تعانى الحالة من الشعور بالوحدة النفسية والعزلة (قاعدة لوحدها) .

تعليق عام على نتائج بروتوكول اختبار التات لدى الحالة :

ظهر من خلال فحص القصص التى استجابت بها الحالة أنها تعانى من المخاوف الكثيرة مثل الخوف من الرفض والإهمال وعدم الرعاية و الحب ، وعدم القدرة عن التعبير عن ذاتهاخوفا من رفضها ، والخوف من الجنس الأخر ، والخوف من الهزيمة والفشل والعجز ، وبدا ذلك فى التقدير المنخفض لذاتها ، وفقدان ثقتها فى نفسها ، كما عبرت الحالة فى معظم القصص عن خوفها من مواجهة الناس ، والخوف من النقد الموجه لها من قبل الآخرين ، وأنها تخشى أن تكون تحت أعين المراقبين من الناس٠

كما عبرت الحالة عن خوفها الشديد باستخدامها دفاعات الإنكار والانزواء ، والهروب ، والتبرير ، والنكوص٠ كما اتسمت أنا الحالة بأنها غير سعيدة وترفض الواقع ،وتهرب منه ، وبأنا أعلى قاسية عنيفة شديدة ، وبدا ذلك فى الحزن والانفعال الذى تعانى منه الحالة ، لذلك عبرت الحالة فى معظم القصص عن حاجتها الضرورية الملحة إلى الحب والحنان والعطف والشعور بالأمن ، والإحساس بكيانها وقيمتها ، وبحاجتها إلى الحرية وعدم وجود قيود فى حياتها ٠ وهذا هو السبيل لتحقيق النمو الايجابى للفرد٠

توصيات البحث:

١-تنفيذ برامج إرشادية وعلاجية ، بحيث تتضمن برامج لخفض إدمان الهاتف المحمول لدى طلاب المرحلة الثانوية ؛ وما يرتبط به من مشكلات أكاديمية ونفسية واجتماعية .

٢-تقديم جلسات إرشادية للأولياء الأمور عن سمات شخصية المراهق وكيفية التعامل معه.

٣-إتاحة المواهب والانشطة المتعددة للطلاب للتعبير عما لديهم طاقات.

٤-تقديم برامج ارشادية للطلاب لادارة الوقت واستثماره لصالح الفرد والبلد

المراجع:

اسماعيلى يامنة .(٢٠٠٩) ، دور الارشاد النفسى فى علاج المدمنين على المخدرات ، مجلة دراسات نفسية وتربوية العدد ٢ جوان ٢٠٠٩ ، الجزائر.

أمجد أبو جدي . (٢٠٠٤) . أثر القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية وكشف الذات في إدمان الانترنت لدى طلبة الجامعات الأردنية . رسالة دكتوراه . الجامعة الأردنية . عمّان . الأردن .

أمجد أبو جدي . (٢٠٠٨) . الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمّان الأهلية . المجلة الأردنية في العلوم التربوية . ٤ (٢) . ١٣٧ –١٥٠ .

بشرى اساعيل أحمد أرنؤط.(٢٠٠٧)، ادمان الانترنت وعلاقتة بكل من ابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين،مجلة كلية التربية بالزقازيق . ٥٥ . ٣٣–٩٦.جامعة الزقازيق.

حسام الدين محمود عزب.(٢٠٠١) . إدمان الانترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، المؤتمر العلمى الثانوى للطفل والبيئة ، جامعة عين شمس ، القاهرة

سلمى حسين .(٢٠١٦) ادمان الانترنت وعلاقته بالدافعية نحو التحصيل الدراسى لدى جامعة ديالى ،مجلة الفتح كلية التربية .جامعة ديالى .٦٨(١).

محمد قاسم عبد الله .(٢٠١٧)، الخوف المرضى من فقدان الهاتف المحمول لدى الأطفال .مجلة الطفولة العربية، جامعة حلب – سورية ،ع٧٤ .

مصطفى عبد المحسن عبد التواب الحديبي .(٢٠١١). فعالية العلاج بالمعنى فى خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين بصرياً . رسالة دكتوراه . كلية التربية . جامعة أسيوط.

مصطفى قسيم هيلات .(٢٠١٦)، ادمان استخدام الهاتف الذكى وعلاقته بأساليب التفكير لدى الطالبات المتفوقات والمنذرات أكاديميا فى كلية الأميرة عالية الجامعية . مجلة التربية ، كلية التربية ،جامعة الأزهر ،ع١٦٩.ج ١ ،ص ٥٣٢-٥٦٢.

مؤيد أحمد محمد مقدادى.(٢٠٠٦). الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادى مقاهى الانترنت فى ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير (منشورة) جامعة اليرموك.

نجلاء محمد بسيونى رسلان.(٢٠١٦)، بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المنبئة بإدمان الهاتف الذكى ، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية ، ع ٢ ،ص ١٢-٦١،المؤسسة العربية للبحث العلمى والتنمية البشرية.

نجلاء نزار وداعة(٢٠١٨)،ادمان الصور الذاتية (السيلفى) وعلاقتها باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة المستنصرية، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ،ع(٥٦) ،ص٢١٧- ٢٤٦.

Bakers . S . (٢٠١٢) . Facebook hits ٤٨٨ million mobile users . http : // www. Socialbakers .com / blog / ٥٥٤-facebook-hits-٤٤٨million – mobile –users – infographic.retrieved٠٩.٢٧.١٢.

Belles A ; Beranuy , M ; Carbonell , X & Guardiola , E . (٢٠٠٩) . A bibliometric analysis of the scientific literature on internet , video games , and cell phone addiction . Journal of the Medical Library Association . ٩٧ (٢) . ١٠٢ – ١٠٧ .

Bianchi , A & Phillips , J . (٢٠٠٥) . Psychological predictors of problem mobile phone use . Cyber psychology & Behavior . ٨ (١) .٣٩ – ٥١.

Chen , Y & Lever , K . (٢٠٠٤) . Relationships among Mobile Phones . Social Networks , and Academic Achievement : A Comparison of US and Taiwanese College Students . Paper Presented at the meeting of the Hungarian Academy of Sciences Conference . Budapest . Hungary .

Choi ,N.(٢٠١٥) . The Effects of a smartphone Addiction Education Program For Young Adult Females . enternational Journal of u- and e- service science and Technology,٨(١٢),٢٧٧-٢٨٤.

Choliz , M .(٢٠١٠) . Mobile phone addiction : apoint of issue . Addiction . ١٠٥ (٢) . ٣٧٣ – ٣٧٦ .

Davis, R.S. (٢٠٠١). A cognitive-behavioral model of pathological internet use. Computers in Human Behavior, ١٧, ١٨٧-١٩٥.

Dixit , S ; Shukla , H ; Bhagwat , A ; Bindal , A ; Goyal , A & Zaidi , K . (٢٠١٠) . A study to evaluate mobile phone dependence among Students of a medical college and associated hospital of central india . Indian Journal of Community Medicine . ٣٥ (٢) . Aprill . ٣٣٩ – ٣٤١ .

Griffiths , M . (١٩٩٩) . Internet addiction : Factor or fiction ? . The Psychologist . ١٢ . ٢٤٦ – ٢٥٠ .

Heron , D & Shapira , N . (٢٠٠٤) . Time to log off : new Diagnostic Criteria for Problematic internet Use . Current Psychiatry On line . ٢ (٤) . Available at : http://www.currentpsych-pc.com/content/٢٠٠٥/٠٣/CPPC_٠٣٠٥_Article٣.pdf

Hong , F ; Chiu , S & Huang , D . (٢٠١٢) . A model of the relationship between Psychological Characteristics , Mobile phone addiction and use of mobile phones by Taiwanese university female students . Computers in Human Behavior. ٢ . ٢١٥٢ – ٢١٥٩.

Hooper , V & Zhou , Y . (٢٠٠٧) . Addictive , dependent , compulsive ? A Study of mobile phone usage . Conference Proceedings of the ٢٠th Bled eConference eMergence : Merging and Emerging Technologies . Processes , and Institutions held in Beld . Slovenia . June ٤-٦ .٢٧٢ – ٢٨٥.

Kwon , M ; Kim , D ; Cho , H & Yang , S . (٢٠١٣) . The Smartphone addiction : Development and Validation of short version for Adolescents (SAS-SV) . Plos one . ٨ (١٢) .e٨٣٥٥٨ .

Lee, Y . (٢٠٠٦) . Biological model and pharmacotherapy in internet addiction . Journal of the Korean Medical Association . ٤٩ (٣) . ٢٠٩ – ٢١٤ .

Lee,E.,(٢٠١٥). Too much information:Heavy smartphone and facebook utilization by African American young adults ,Journal of Black studies ,٤٦(١),٤٤-٦١.

Ling , R . (٢٠٠٠) . " we Will be reached " : the use of mobile telephony among Norwegian youth . Information technology & People . ١٣ (٢) . ١٠٢ – ١٢٠ .

Madrid , A . (٢٠٠٣) . Mobile phones becoming a major addiction . Available at : // http://www.smh.com.au/articles/ ٢٠٠٣/١٢/١٠/ ١٠٧٠٧٣٢٢٥٠٥٣٢.html?from storyrhs

-Olufadi,Y.,(٢٠١٥). Configurationally approach to the investigation of the multiple paths to success of student through mobile phone use behaviors . computers,٨٦-٨٤.١٠٤.

Rainie , L . (٢٠٠٦) . PEW Internet Project data memo . PEW Internet American Life Project Retrieved . June ٢٤ . From / http : // www.pewinternet.org/ pdfs/pip _cell_ phone_ study . pdfs

Salehan M & Negahban , A . (٢٠١٣) . Social network on smartphones : when mobile phones become addictive . Computers in Human Behavior . ٢٩ . ٢٦٣٢ – ٢٦٣٩ .

Severin, W. J., Taknard, W.J., (٢٠٠٧), Communication Theories origins, methods, and uses in the mass media (٤th ed.), Longman, White Plains, NY.

Toda M ; Ezoe , S ; Nishi , A ; Mukai , T ; Goto , M & Morimoto , K . (٢٠٠٨) . Mobile phone dependence of female students and perceived parental rearing attitudes . Social Behavior and Personality : An International Journal. ٣٦ (٦) . ٧٦٥ – ٧٧٠ .

Walsh , S & White , K . (٢٠٠٧) . Me , My mobile and I : The role of self and prototypical identity influences in the prediction of mobile phone behavior . Journal of Applied Social Psycholog . ٣٧ . ٢٤٠٥ – ٢٤٣٤ .